

# فَوَاحِشُ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ

تأليف  
عبد السلام محمد هارون

١٩٩٣

الناشر  
مكتبة الأجل والمصرية  
١٦٥ شارع محمد فريد - القاهرة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعد ، فان فن الرسم ، وهو ما يسمى اليوم بالاملاء ، فن له مقومات وأصول راعى القدماء ذيهما اعتبارات شتى ، بعضها يرجع الى التيسير في رسم الكلمات الشائعة الكثيرة الاستعمال ، ومنها ما يقصد به ازالة الابهام واللبس الذي يحدث بين الكلمات المتشابهة ، ومنها ما يراد به بيان الأصول التصريفية لكثير من الألفاظ وهذا متصل أشد الاتصال بالغرض السابق •

ومن الواضح أن فن الاملاء قد تدرج في مدارج شتى ، واعتراه اصلاح وتنقيح ، حتى انتهى الى الوضع الأخير الذي يتمثل فيما صار اليه ، وهو وضع حاول بعض الناس وبعض الهيئات أن ينال منه فلم يضره شيئا ، وذلك لأنه قد بنى على أسس وثيقة مطردة ، ولأن عوامل التنقيح والاصلاح من قبل لم تدع فيه مجالا لما يزعمونه من تيسير ، أو يخالونه من تسهيل • وقديما قالوا :

✽ يريد أن يعربه فيعجمه ✽

لذلك صرح عزمي أن اكتب في هذا الفن ، لما وجدت من حاجة الكتاب والأساتذة الى مرجع يجمع الى الاستيعاب والايجاز قرب المأخذ ووضوح المنهج ، والى توضيح القاعدة ببيان المزالق والشبهات ، ليتوقاها الكاتب وتسلم له كتابته .

وعسى أن أكون بذلك قد وازيت المحجة ، وقاربت البغية .

ومن الله العون ، وبه التوفيق .

## الباب الأول

### الهزة

الْهَزَّةُ (أَوِ الْأَلِفُ الْيَاسَّةُ) : حَرْفٌ مُخْصَصٌ  
يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ ؛ بِخِلَافِ الْأَلِفِ اللَّيِّنَةِ الَّتِي لَا تَقْبَلُ  
الْحَرَكَاتِ .

فَالْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْ ( أَمَرَ ) هَمْزَةٌ تَقْبَلُ  
الْحَرَكَةَ ، وَالْحَرْفُ الْآخِرُ مِنْ ( الْفَقَى ) أَلِفٌ لَا يَنْبَغِي  
لَا تَقْبَلُ أَيْ حَرَكَةً .

### الهزة أول الكلمة

تُرْسِمُ الْهَزَّةُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ أَلِفًا سَوَاءً  
أَكَانَتْ هَمْزَةً وَصَلٍ أَمْ هَمْزَةً قَطْعٍ

وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ<sup>(١)</sup> هِيَ الَّتِي تَثْبُتُ نُطْقًا فِي  
الْإِبْتِدَاءِ وَتَسْقُطُ فِي الدَّرَجِ . وَلَهَا مَوَاضِعُ  
مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ :

١ - الْأَسْمَاءُ الْعَشْرَةُ : اسْمٌ<sup>(٢)</sup> ، وَاسْتٌ ، وَابْنٌ ،  
وَابْنَةٌ ، وَابْنُكُمْ ، وَامْرُؤٌ ، وَامْرَأَةٌ - وَكَذَا مُشْتَقٌّ  
هَذِهِ الْأَسْمَاءُ السَّبْعَةُ<sup>(٣)</sup> - وَابْنَانِ ، وَابْنَتَانِ ،  
وَإِيْمَنُ اللَّهِ<sup>(٤)</sup>

٢ - أَلْ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهَا ، نَحْوُ : الرَّجُلِ ،

الْعَبَّاسُ ، الضَّارِبُ ، الْمَضْرُوبُ ، الَّذِي .

٣ - أَمْرُ الْفِعْلِ الثَّلَاثِي ، نَحْوُ : اكَتَبَ ، افْتَهَمَ .

٤ - ماضِي الْخَمَاسِيِّ وَالسَّدَاسِيِّ ، وَأَمْرُهُمَا ،  
وَمَصْدَرُهُمَا ، نَحْوُ : انْطَلَقَ ، انْطَلَقِي ، انْطِلَاقًا ؛  
اسْتَخْرَجَ ، اسْتَخْرِجِي ، اسْتِخْرَاجًا .

وَلَا تَوْضَعُ الْهَمْزَةُ عَلَى هَذِهِ الْأَلِفَاتِ الْبَدَلِيَّةِ  
وَلَا تَحْتِهَا ، فَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ هَمْزَةِ الْقَطْعِ الْوَاجِبَةِ  
الْإِنْبَاتِ .

وَهَمْزَةُ الْقَطْعِ هِيَ الَّتِي تَثْبُتُ فِي الْإِبْتِدَاءِ  
وَالْوَصْلِ . وَتَكُونُ فِي غَيْرِ مَا سَبَقَ مِنْ الْمَوَاضِعِ ،  
كَالِاسْمِ الْمَفْرَدِ ، نَحْوُ : أَخٌ وَأُخْتُ ، وَالْمُثَنَّى كَالْأَخَوَيْنِ  
وَأُخْتَيْنِ ، وَالْجَمْعِ ، نَحْوُ : الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ  
وَكَذَا مَصْدَرُ الثَّلَاثِي وَالرُّبَاعِيِّ ، نَحْوُ : أَسْرَى

(١) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى النُّطْقِ بِالسَّكَنِ .

(٢) بِكسر الهمزة ، وَبِضْمِهَا فِي لُغَةٍ قَلِيلَةٍ .

(٣) تَقُولُ : اسْمَانِ ، وَابْنَانِ ، بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ . وَمِثْلُهُ  
الْمُنْسُوبُ ، نَحْوُ : الْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ . وَأَمَّا الْجَمْعُ نَحْوَ اسْمَاءِ  
أَوْ أَبْنَاءِ فَهَمْزَتُهُ هَمْزَةُ قَطْعٍ .

(٤) وَكَذَا لُغَاتُهَا . نَحْوُ إِيْمَنَ اللَّهُ بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَإِيْمَ اللَّهُ  
بِالْإِخْتِصَارِ .

وإِسْرَارٍ ، وَفِعْلُهُمَا الْمَاضِي ، نَحَوُ : أَسَرَ وَأَسَرَّ  
وَهَكَذَا .

وَهَمْزَةُ الْقَطْعِ تُكْتَبُ فَوْقَ الْأَلِفِ الْبَدَلِيَّةِ  
إِنْ كَانَتْ حَرَكَتُهَا الْفَتْحَةُ أَوْ الضَّمَّةُ ، نَحَوُ : أَمَرَ  
أَمِيرًا ، أَكْرَمَ أَكْرَمًا ، وَتَحْتَ الْأَلِفِ إِنْ كَانَتْ  
مَكْسُورَةً ، نَحَوُ . إِعَانَ وَإِيمَانَ .

وَهُنَاكَ حُرُوفٌ تَدْخُلُ عَلَى الْهَمْزَةِ وَلَا تُخْرِجُهَا  
عَنْ أَوَّلِيَّتِهَا ، وَهِيَ :

١ - أَلْ ، نَحَوُ : الْأَمِيرَ ، الْأَنْبِيَاءَ ، الْإِجْلَالَ ،  
الْإِنْطِلَاقَ ، الْأَسْتِخْرَاجَ .

٢ - لَامُ الْقَسَمِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْفِعْلِ ، نَحَوُ :  
لَأَسْمَعَنَّ ، لَا أَكْرِمَنَّ .

٣ - اللَّامُ الْجَارَةُ الَّتِي لَمْ يَلِهَا أَنْ الْمُدْغَمَةُ فِي

لَا<sup>(١)</sup> ، نَحَوُ : لِأَخْرِجَ ، لِأَنْتَ ، لِإِحْسَانِهِ ، لِإِخْوَتِهِ ،  
لِأَسْرَتِهِ ، لِأَوْمِنَ .

٤ - اللَّامُ الدَّاخِلَةُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ أَوْ الْخَبَرِ ، نَحَوُ :  
لَأَنْتَ الصَّدِيقُ ، إِنَّ الصَّدِيقَ لَأَخْوَلُ .

٥ - بَاءُ الْجَرِّ ، نَحَوُ : بِأَمْرِ اللَّهِ ، بِإِرَادَتِهِ ،  
بِالْوَهْيَةِ .

٦ - هَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ الْمَفْتُوحُ مَا بَعْدَهَا ،  
نَحَوُ : أَأَخْرِجُ ؟ أَأَسْجُدُ ؟

٧ - حَرْفُ التَّنْفِيسِ ، نَحَوُ : سَافِرًا ، سَارِسِلُ .

٨ - الْفَاءُ وَالْوَاوُ ، نَحَوُ : فَإِنَّكَ أَخِي وَإِنَّكَ  
صَدِيقِي .

(١) أما التي وليها أن المدغمة في لا فترسم ياء ، نحو :  
(للا) .

## الهزة آخر الكلمة

لهذه الهمزة حالتان :

وَنَحْوُ : امرئٌ ، مُهَيَّئٌ ، مُبْرئٌ ، يَهَيَّئُ ، يُبْرِئُ ،  
مُهَيَّئًا ، مُبْرِتًا ؛ وَنَحْوُ : مُهَيَّا ، مُبْرَأ ، يَهَيِّئَا ، يَبْرِئَا ،  
يَنْشَأُ .

## الهزة وسط الكلمة

للهمزة في وسط الكلمة خمس حالات :

الحالة الأولى : تُرْسَمُ أَلِفًا في موضعين :

١ - أَنْ تُسَكَّنَ أَوْ تُفْتَحَ وَلَوْ مُشَدَّدَةً بَعْدَ  
مَفْتُوحٍ وَلَوْ مُشَدَّدًا ، نَحْوُ : يَأْمُرُ ، آخِرُ ؛ وَنَحْوُ :  
مَلْجَأَن ، مَدْنَان ، تَذَاب ، سَأَلَ ، تَبَوَّأَهَا . وَنَحْوُ  
قَرَأَا ، لَمْ يَقْرَأَا ، يَقْرَأَانِ (١) .

(١) واجازوا اجتماع الالفين هنا لئلا يلتبس الفعل  
بالمسند الى الواحد في الماضي ، والمضارع المحذوف النون =

الأولى : أَنْ يُسَكَّنَ ما قَبْلَهَا ، أَوْ يَكُونَ  
واوًا مُشَدَّدَةً مَضْمُومَةً ، فَتُكْتَبُ حِينَئِذٍ هَمْزَةً  
مُفْرَدَةً ، نَحْوُ : جُزْءٌ ، بُزْءٌ ، مَلْءٌ ، دَرءٌ ؛ مِلْءٌ ،  
رِذْءٌ ، مُنْءٌ ( اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَنْدَأَى ) ، نَامٍ ( اسْمُ  
فَاعِلٍ مِنْ نَأَى ) ؛ وَنَحْوُ : جَاءَ ، شَاءَ ؛ وَنَحْوُ :  
رِداءٌ ، كِساءٌ ، غِطاءٌ ، بُرَاءٌ ؛ وَنَحْوُ : وُضُوءٌ ، قُرُوءٌ .  
وَمِثَالُ ما قَبْلَهُ واوٌ مُشَدَّدَةٌ مَضْمُومَةٌ : التَّبَوُّؤُ .

الثانية : أَنْ يَتَحَرَّكَ ما قَبْلَهَا وَلَيْسَ واوًا  
مُشَدَّدَةً مَضْمُومَةً ، فَتُكْتَبُ عَلَى حَرْفٍ مِنْ جِنْسِ  
حَرَكَهَ اقْبَلَهَا ، نَحْوُ : امْرُؤٌ ، لَوْثٌ ، تَهَيُّؤٌ ،

٢ - أَنْ تُفْتَحَ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ وَلَيْسَ  
بَعْدَهَا أَلِفُ الْمُثْنَى أَوْ الْأَلِفُ الْمُبْدَلَةُ مِنَ التَّنْوِينِ <sup>(١)</sup>  
نَحْوُ: يَسْأَلُ ، تَسْأَلُ ، دَفَأَنَّ ، جَزَأَنَّ ، جُزَأَنَّ ،  
مَسْأَلَةٌ .

الحالة الثانية : تَرْسَمُ وَاوًا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :

١ - إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً بَعْدَ سَاكِنٍ غَيْرِ وَاوٍ  
أَوْ يَاءٍ وَلَيْسَ بَعْدَهَا وَاوٌ مَدٌّ ، نَحْوُ : أَرْوُسُ ،  
أَفْوُسُ ، النَّفَاوِلُ ، النَّضَاوِلُ ؛ وَنَحْوُ : جُزْوُهُ ،  
سَمَاوُهُ . وَمِنْهُ : هَوْلَاءُ ، فَإِنَّ مَا قَبْلَهَا فِي النُّطْقِ

= نصباً أو جزماً ، أو بالمسند لنون النسوة بالنسبة للمضارع  
المثبت النون رفعاً . وكان القدماء يحذفون الألف الثانية ،  
ثم عدل عن ذلك خوف الإلباس .

(١) أما التي بعدها الف المثني ، نحو : جزءان ، وكذا  
التي بعدها الألف المبذلة من التنوين ، نحو : جزءاً ، فسياتي  
حكمها في رقم ٣ من الحالة الرابعة .

أَلِفٌ سَاكِنَةٌ وَإِنْ كَانَتْ قَدْ حُدِفَتْ فِي الْخَطِّ تَخْفِيفًا .

٢ - إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً بَعْدَ فَتْحٍ غَيْرِ وَاوٍ  
بَيْنَ وَاوَيْنِ مِنَ الْكَلِمَةِ ، وَلَا قَبْلَ وَاوٍ مُجْتَمِعٍ وَهِيَ  
مُتَطَرِّفَةٌ عَلَى أَلِفٍ <sup>(١)</sup> ؛ نَحْوُ : يَمْلُؤُهُ ، يَرْزُوهُ ، يَشْنُوهُ ،  
يَقْرُوهُ ، يَكْلُوهُ ، يَرْزُوْكُمْ ، « أَوَّلِي الذِّكْرِ  
لَمَيُّوهُ » .

٣ - إِذَا ضُمَّ مَا قَبْلَهَا وَهُوَ غَيْرُ وَاوٍ مُشَدَّدَةٍ  
بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ هِيَ غَيْرَ مَكْسُورَةٍ ، نَحْوُ :  
جُوءُجُوانَ ، لُؤْلُؤَانَ ، أُولُؤُوكَ ، يُؤَاخِذُ ، مُؤَاخِذَةً ،  
سُؤَالَ ( جَمْعُ سَائِلٍ ) ، وَضُوتَ ، وَضُوتَ ،  
يَوْضُؤَانِ ، يَوْضُؤُونَ . وَمِنْهُ : أَوْتُنِ الرَّجُلُ ( مَبْنِيًّا )

(١) أما الواواعة بين واولين نحو : وعول ، والتي قبل واول  
الجمع وهى متطرفة على الف ، نحو : يلجنون ، فسياتي  
حكمها في رقم ٤ من الحالة الرابعة .

لِلْمَجْهُولِ ) .

١ - إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً بَعْدَ مُتَحَرِّكِ ، نَحْوُ :

سَمَمٌ ، بَيْسٌ ، مَلَّةٌ ، تَوَضُّعٌ ، تَوَضُّعٌ ، تَقَرُّعٌ ،  
لَمْ تَقَرُّعِي ، الْقَارِعِينَ . وَكَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ <sup>(١)</sup>

وَكَذَلِكَ كُلُّ كَلِمَةٍ أَوْ لَهَا هَمْزَةٌ أُسْتَفْهَامٌ وَثَانِيَا  
هَمْزَةٌ قَطْعٍ مَكْسُورَةٌ ، نَحْوُ : أَتَيْكَ ، أَتَيْتُ ،  
أَنْتَا ، أَنْتَا .

٢ - إِذَا كَسِرَتْ وَسُكِّنَ مَا قَبْلَهَا ، نَحْوُ :

سَامٌ ، قَامٌ ، وَضُوئُهُ ، هُدُوئُهُ ، جَزْئُهُ ، جَزْئِي ،  
أَسْئَلُهُ

٣ - إِذَا سُكِّنَتْ وَكَسِرَ مَا قَبْلَهَا ، نَحْوُ :

بَرِئْتُ ، بُرُئْتُ . وَمِنْهُ أَلْمَاضِي وَالْأَمْرُ وَالْمَصْدَرُ

(١) ومثله كل ظرف أضيف إلى ( إذ ) ، نحو : حينئذ ،  
وبساعتئذ .

وَأَمَّا نَحْوُ : رُؤُوسٌ وَفُؤُوسٌ ، فَالْمَشْهُورُ فِيهِ حَذْفُ  
الْوَاوِ الْأُولَى لِكثَرَةِ اسْتِعْمَالِهَا خُفْفَةً ؛ إِذْ تَقُولُ : فُوسٌ  
وَرُوسٌ ، وَلِلْقَاعِدَةِ الْمَشْهُورَةِ :

« كُلُّ هَمْزَةٍ مَضْمُونَةٍ وَلِهَا حَرْفٌ مَدٌّ كَصَوَرَتِهَا  
تُحَذَفُ صَوَرَتِهَا ، .

أَيُّ تُرْسَمُ مُفْرَدَةً ، إِلَّا إِذَا أَمْسَكَنَ وَضَلُ مَا بَعْدَهَا  
بِمَا قَبْلَهَا ، نَحْوُ : فُؤُوسٌ .

وَفِيهَا مَذْهَبٌ آخَرُ : أَنَّهَا تُرْسَمُ بِوَاوَيْنِ :  
رُؤُوسٌ ، فُؤُوسٌ .

وَمَذْهَبٌ ثَالِثٌ : أَنْ تُرْسَمَ عَلَى الْوَاوِ الثَّانِيَةِ  
بَعْدَ حَذْفِ الْأُولَى : فُؤُوسٌ ، رُؤُوسٌ .

الحالة الثالثة : تُرْسَمُ يَاءٌ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :



الْمَمُورُ الْفَاءُ مِنْ بَابِ الْأَفْتَعَالِ ، نَحَوُ : اُنْزَرَ ، بَرْنَا ، يَهَيَّأَنِهِ ، مِثُون ، لَيْثًا .  
الْزَارَا ، اُنْزَرَ . وَنَحَوُ : اُنْثَمَنَ ، اُنْثِمَانَا ، اُنْثَمِينَ .

الحالة الرابعة : تَرْسَمُ مُفْرَدَةً فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

وَيُسْتَنْثَنِي مِنْ هَذَا الْأَخِيرِ مَا إِذَا تَقَدَّمَتْ فَاءٌ ١ - إِذَا وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ أَلِفٍ ، نَحَوُ :  
أَوْوَاوُ دَاخِلَةً عَلَى الْكَلِمَةِ وَأَمِنْ اللَّبْسِ . فِي هَذِهِ تَسْأَلُ ، تَضَاعِلُ ، عِبَاةُ ، رِدَاءَيْنِ ، رَأَى ، شَاءَ ،  
الْحَالَةَ تُحَذَفُ الْأَيْنُ الْأُولَى وَتُرْسَمُ الثَّانِيَةُ أَلِفًا ، رِدَاءَانِ .

لَوْقُوعِهَا سَاكِئَةً إِثْرَ مَفْتُوحٍ ، نَحَوُ : فَاتَزَرَ ،  
فَاتَزَارَ ، فَاتَزَرَ ، وَأَتَمَنَ ، وَأَتَمِنَةُ .

وإِذَا تَقَدَّمَتْ (مَمْ) جَرَتْ قَاعِدَةُ الْأَصْلِ ،  
نَحَوُ : مَمْ اُنْزَرَ . وَكَذَا إِذَا لَمْ يُؤْمِنْ اللَّبْسُ جَرَتْ  
قَاعِدَةُ الْأَصْلِ ، نَحَوُ : فَاتَمَمَ ، مِنْ الْأَتِمَامِ ؛ لِأَنَّهُ  
لَوْ خَرَجَ عَنِ الْقَاعِدَةِ لَلْتَبَسَ بِأَتَمَ مِنَ الْإِتِمَامِ .

٣ - إِذَا وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ صَحِيحٍ سَاكِئٍ ،  
وَقَبْلَ أَلِفِ التَّنْوِينِ أَوْ أَلِفِ التَّثْنِيَةِ ، نَحَوُ :  
جُرْؤَا ، جُرْءَانُ (١) .

٤ - إِذَا تَحَرَّكَتْ بِغَيْرِ الْكُسْرِ وَقَدْ كَبُرَ مَا  
قَبْلَهَا ، نَحَوُ : رِنَّةٌ ، سَيْئَةٌ ، طَارِئَةٌ ، نَاشِئُونَ ،

(١) وَأَمَّا إِذَا تَلْتَهَيَا يَاءُ الْمُنَى نَافِئًا تَكْتَبُ عَلَى الْأَلِفِ ،  
لَعَوُ : جَزَابِنَ وَقَرَابِينَ ، كَمَا سَبَقَ فِي ص ١٤ .

وفي هذه الحالة إذا أمكن وصل ما قبلها بما مسبوقه بياء ساكنة، نحو، هيئة، جئيل، يئس،  
بعدها رُسِمَتْ عَلَى تَبْرَةٍ<sup>(١)</sup>، نحو: دِفْئًا، دِفْئَانٍ، يِثَّة، شَيْثُك، فَيْثُهُ، شَيْثِهِ، فَيْثِهِ.  
شَيْثًا، شَيْثَانٍ.

٤ - إذا وقعت مضمومة قبل واو مد في وصل ما قبلها بما بعدها، كما في ٤، ٣ من الحالة  
نحو زنة مفعول أو فَعُول، أو كَانَتْ قَبْلَ التَّوَسُّطِ الرَّابِعَةِ -  
مَرْسُومَةٌ عَلَى أَلْفٍ أو مَرْسُومَةٌ مُفْرَدَةٌ، وذلك  
نَحْوُ: مَرْوَس، مَوْوَدَّة، دَعُوب، ونول  
(مُبَالَغَةٌ مِنْ وَآلٍ يَمَعْنِي لَجَأً)، قَرَعُوا، جَامَعُوا.

وفي هذه الحالة أيضًا إذا أمكن وصل ما قبلها بما بعدها رُسِمَتْ عَلَى تَبْرَةٍ، نحو: مَسْئُول، مشنوم، سَنُول، قَنُول.

الحالة الخامسة: تُرْسَمُ عَلَى تَبْرَةٍ<sup>(١)</sup> إذا كانت

(١) هي سن صغيرة تكتب عليها الهمة.

## الباب الثاني

### الألف اللينة

وَهِيَ الَّتِي لَا تَقْبِلُ الْحَرَكَةَ . وَلَهَا مَوْضِعَانِ :  
الْوَسْطَ ، وَالطَّرْفَ .

### الألف اللينة وسطاً

تُرْتَبِّمُ أَلِفًا مُطْلَقًا ، سِوَاهُ أَكَانَ تَوَسُّطُهَا  
بِالْأَصَالَةِ أَمْ كَانَ يَتَغَيَّرُهَا .

قَالَتِ التَّوَسُّطَةُ بِالْأَصَالَةِ نَحْوُ : قَالَ ، قَامَ ، صَامَ ،  
نَامَ .

وَالْتَّوَسُّطَةُ عَرَضًا نَحْوُ : قَتَاهُ ، لَيْلَاهُ ،  
يَعْتَضَاهُ .

وَنَحْوُ : يَنْحَاشُهُ ، يَرْضَاهُ ، يَخْشَاهُ .

وَنَحْوُ : إِيْلَامٌ ؟ عَلَامٌ ؟ حَتَامٌ ؟

### الألف اللينة طرفاً

تُرْتَبِّمُ يَاءَ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ ، وَفِي غَيْرِ هَذِهِ  
الْمَوَاضِعِ تُكْتَبُ بِالْأَلِفِ .

وَهَذِهِ هِيَ الْمَوَاضِعُ السَّبْعَةُ الَّتِي تُكْتَبُ فِيهَا  
بِالْيَاءِ :

١ - فِي كُلِّ أَسْمٍ ثَلَاثِيٍّ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ <sup>(١)</sup> ،

(١) أما المنقلبة عن واو كالقفا والعصا والعلا والحجا ،  
فترسم الفاء . وكذلك الألف المجهولة الأصل كالجداء : ( اللهم  
واللعب ) ، والخصا : ( الفرد من العدد ) ، والزكا : ( الشفع  
من العدد ) : إذ لم يعرف لتلك فعل ولا مشتق آخر .  
وهذه هي طريقة البصريين ، وأما الكوفيون فيستثنون =

نَحْوُ : الْفَتْحُ ، الْهُدَى .

وَأِنْ كَانَ قَبْلَ آخِرِهِ يَاءٌ رُسِمَتْ أَلِفًا مُطْلَقًا ، نَحْوُ :  
دُنْيَا ، قَضَايَا ، رِيًّا ، مُحَيَّا ، تُرِيًّا<sup>(١)</sup> . إِلَّا « يَحْيَى » ، عَلَمًا  
فَلَانَهَا تُرْسِمُ بِأَلْيَاءٍ .

٣ - فِي أَرْبَعَةِ أَعْلَامٍ أَعْجَبِيَّةٍ ، وَهِيَ : مُوسَى ،  
عِيسَى ، كِمْرَى ، بُخَارَى .

أَمَّا غَيْرُهَا مِنْ سَائِرِ الْأَعْلَامِ الْأَعْجَبِيَّةِ فَيُرْسَمُ  
بِالْأَلِفِ نَحْوُ : دَارًا ، زَلِيخًا ، يَافَا ، بِنْهَا ، شَبْرَا .

٤ - فِي خَمْسَةِ أَسْمَاءٍ مَبْنِيَّةٍ ، وَهِيَ : لَدَى ، أَنَّى ،  
مَتَى . أُولَى ( اسْمُ إِشَارَةٍ ) ، الْأَلَى : ( اسْمُ مَوْصُولٍ ) .

= السَّهْلُ : « حَاشَا لِلَّهِ » وَاضَافَتُهَا فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ :  
« حَاشَ لِلَّهِ » .

(١) وَبَعْضُهُمْ يَفْرُقُ بَيْنَ مَا كَانَ عَلَمًا ، نَحْوُ : دُنْيَى ، رِيَا  
رَبِي فَيَكْتُبُهُ بِأَلْيَاءٍ ، وَمَا كَانَ غَيْرَ عِلْمٍ ، نَحْوُ : دُنْيَا ، رِيَا  
فَيَكْتُبُهُ بِالْأَلِفِ .

٢ - فِي كُلِّ اسْمٍ عَرَبِيٍّ زَائِدٍ قَلَى ثَلَاثَةً وَلَيْسَ  
قَبْلَ آخِرِهِ يَاءٌ ، نَحْوُ : صُفْرَى ، كَبْرَى ، حُبْلَى ،  
حِجْلَى ، ضِرْبَى ، صَرْغَى ، قَتْلَى ، عَذَارَى ، سُكَارَى ،  
حَيَارَى ، مُرْتَضَى ، مُضْطَوٍّ ، تَتَرَى<sup>(١)</sup> ، وَحَاشَى  
الَّتِي هِيَ<sup>(٢)</sup> ، نَحْوُ : « حَاشَى لِلَّهِ »

= مِنْ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ كُلُّ مَا كَانَ وَزْنُ فِعْلٍ ( بَضْمُ فَفَتْح ) أَوْ فِعْلٍ  
( بَكْسَرُ فَفَتْح ) ، فَانْهَمُ يَكْتُبُونَهُ بِأَلْيَاءٍ وَأَوْيَا كَانَ أَوْ يَائِيَا ،  
نَحْوُ : الْعَلَا ، الْحَجَا ، الْعَدَا ، يَكْتُبُونَهَا جَمِيعًا بِأَلْيَاءٍ : الْعَلَى  
الْحَجَى ، الْعَدَى : مَعَ أَنْ أَصْلَهَا الْوَاوُ مِنَ الْعَلُو ، وَالْحَجْوُ ،  
وَالْعَدْوَانُ .

وَهُنَاكَ مَذْهَبٌ ثَالِثٌ يَكْتُبُهَا وَهِيَ ثَلَاثَةٌ بِالْأَلِفِ مُطْلَقًا ،  
سِوَاكَ أَكَاثَرِ مَنْتَقِبَةٍ عَنْ وَائِ أَمَ عَنْ يَاءٍ .

(١) قِيلَ : أَلْفَهَا لِلتَّائِيَةِ فَلَا تَنْوُنُ ، وَقِيلَ لِلْآخِاقِ بِنَحْوِ  
جَعْفَرٍ فَنَنْوُنُ . وَعَلَى الْحَالِ يَنْتَبِهُنَّ تَكْتُبُ يَاءً . وَأَصْلُهَا وَتَرَى ،  
أَبْدَلْتُ وَأَوْهَا تَاءً .

(٢) لِأَنَّهَا اسْمٌ عَلَى الصَّحِيحِ ، بِدَلِيلِ تَنْوِينِهَا فِي قِرَاءَةِ أَبِي =

أَمَّا غَيْرُهَا مِمَّا سَمَّاهُ الْمَبْدِيَّةَ فَتَرْسَمُ أَلِفًا، نَحْوُ :  
مَعَهَا ، أَلَا ، إِذَا .

هـ - في كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِيٌّ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ ،  
نَحْوُ : سَعَى ، مَشَى ، رَعَى ، رَمَى .

فَإِنْ كَانَتْ الْأَلِفُ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ رُسِمَتْ  
أَلِفًا ، نَحْوُ : دَعَا ، غَزَا ، عَفَا .

وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُ هَذَا النَّوعَ كُلَّهُ بِالْأَلِفِ .  
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

٦ - في كُلِّ فِعْلٍ زَائِدٍ عَلَى ثَلَاثَةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ  
قَبْلَ الْأَلِفِ يَاءٌ ، نَحْوُ : أَهْدَى ، اهْتَدَى ، آتَى ،  
خَلَّى ، صَلَّى <sup>(١)</sup> .

(١) لم أرَ أن الحرف المشدد في هذا وما قبله يعمد بحرفين .

وَمِنْهُ : تَمَطَّى ، وَتَسَرَّى ، وَتَقَضَّى الطَّائِرُ ،  
أَيِ انْقَضَى . وَأَصْلُ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ : تَمَطَّطَ ، وَتَسَرَّرَ ،  
وَتَقَضَّضَ ، أَلِفَاتُهَا مُبَدَّلَةٌ مِنْ حَرْفٍ صَحِيحٍ .

وَإِذَا كَانَ قَبْلَ أَلِفِهِ يَاءٌ رُسِمَتْ أَلِفًا ، كَرَاهَةً  
أَجْمَاعِ صَوْرَتَيْنِ ، كَيْخَا ، اسْتَخْيَا ، تَبَيَّنَا ، تَزَيَّأَ .

٧ - في أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ هِيَ : إِلَى ، عَلَى ، حَتَّى ،  
بَلَى (في الجواب) .

وَأَمَّا سَائِرُ الْحُرُوفِ فَتُكْتُبُ أَلِفًا ، نَحْوُ : لَا ،  
هَلَّا ، خَلَا ، عَدَا ، حَاشَا .

\*\*\*

وَهُنَاكَ قَاعِدَتَانِ كُتِبَتَا :

١ - مَا كَانَتْ فَاوُهُ أَوْ غَيْنُهُ وَآوًا كُتِبَ بِأَلْيَاءٍ ،  
نَحْوُ : وَعَى ، وَقَى ؛ الْجَوَى ، الْهَوَى .

٢ - ما كانت عينه مخزومة كتبت أيضاً بالياء ،  
نحو : بَأَى (مِنْ الْبَأْوِ ، وَهُوَ الْفَخْرُ) ، وَشَأَى (مِنْ  
الشَّأْوِ بِمَعْنَى السَّبَقِ) ، وَفَأَى (مِنْ الْفَأْوِ بِمَعْنَى  
الضَّرْبِ) . وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا فِي هَذَا اجْتِمَاعَ  
الْأَلِفَيْنِ .

نبيه :

ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ أَلِفًا يُكْتَبُ أَلِفًا فِي  
سَبْعَةِ مَوَاضِعَ :

١ - فِي السَّجْعِ ، مُشَاكَلَةً لِكَلِمَةٍ أُخْرَى  
مَرْسُومَةً بِالْأَلِفِ ، نَحْوُ : « سَامِحْ أَخَاكَ إِذَا هَفَا ،  
وَأَنْجِدْهُ إِذَا هَوَا » .

٢ - فِي الْفَائِدَةِ ، وَذَلِكَ فِي الْقَصَائِدِ الْمَقْصُورَةِ ،  
كَمَقْصُورَةِ ابْنِ دُرَيْدٍ :

إِذَا تَرَنَّى رَأْسِي حَاكِي لَوْنُهُ  
طُرَّةً صُبْحٍ تَحْتَ أَذْيَالِ الدُّجَا  
وَأَشْتَعَلَ الْمُبْيَضُّ فِي مَسْوَدِهِ  
مِثْلَ أَشْتِعَالِ النَّارِ فِي جَرِّ النَّصَا  
كَأَنَّهُ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ حَلَّ فِي

أَرْجَائِهِ ضَوْءُ صَبَاحٍ فَأَنْجَلَا  
وَذَلِكَ لِتَسْتَوِي الْقَوَافِي فِي الصُّورَةِ الْخَطِيَّةِ .  
٣ - فِي الْمَشَاكَلَةِ بِقَصْدِ الْجَنَاسِ ، كَقَوْلِهِ :

يَا سَيِّدًا حَازَ رَقِي بِمَا حَبَانِي وَ (أَوْ لَا)  
أَحْسَنْتَ بِرَأْفَقْلٍ لِي أَحْسَنْتُ فِي الشُّكْرِ أَوْ لَا  
٤ - فِي الْمَشَاكَلَةِ بِقَصْدِ التَّوْرِيَةِ ، كَقَوْلِهِ :

يَرْوِحِي بِدُرٍّ آفِي أَلْتَدِي مَا أَطَاعَ مَنْ  
نَهَاهُ وَقَدْ حَازَ الْمَعَالَى وَزَانَهَا

يُسَائِلُ أَنْ يَنْتَهَى عَنِ الْجُودِ نَفْسَهُ

وَمَا هُوَ قَدْ بَرَّ الْعُقَاةَ (وَمَا نَهَا)

مَعْنَاهُ الْقَرِيبُ مِنْ مَانِهِ يَعُونُهُ ، إِذَا قَامَ بِكَفَايَتِهِ  
مِنَ النَّفَقَةِ ؛ لِمُنَاسَبَةِ الْبِرِّ . وَمَعْنَاهُ الْبَعِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَنْتَهَ  
عَنِ الْجُودِ نَفْسَهُ

٥ - قَصْدُ الْمَعَايَةِ وَالْإِلْهَازِ ، كَقَوْلِهِ :

أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ لَمَّا سَقَاؤُنَا

وَنَحْنُ بِوَادِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ

قَصْدُهُ « وَهَى » يَهَى ، أَيْ ضَعْفَ . وَ « شِم »

أَمْرٌ مِنْ شَامِ الْبَرْقِ أَوْ السَّحَابِ ، إِذَا نَظَرَهُ .

وَلَكِنَّهُ يَرْسُمُ « وَهَاشِم » مُجَانِسَةً لِعَبْدِ شَمْسٍ ؛ لِيَجْعَلَهُ  
عَلَى الْفُزْرِ .

٦ - مَا وَرَدَ مَقْصُورًا وَمَمْدُودًا بِلَفْظَيْنِ :

كَالْخُلُوعِ وَالْخُلُوءِ ، وَالزَّئِنِ وَالزَّيْنِ ، يَصِحُّ أَنْ  
يُكْتَبَ : الْخُلُوءُ ، وَالزَّئِنُ بِالْأَلِفِ .

٧ - مَا وَرَدَ مَهْمُوزًا مُجَرًى مُجَرًى الْمُعْتَمِلُ ،

كَقَرْنَيْتُ بِمَعْنَى قَرَأْتُ ، يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ فِي حَالِ  
تَجْرِيدِهِ مِنَ الْإِسْنَادِ : قَرَأَ . وَحَقُّهُ فِي هَذِهِ اللَّغَةِ  
أَنْ يُكْتَبَ قَرَى . وَكَذَلِكَ أَبْطَيْتُ فِي أَبْطَأْتُ ،  
يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ فِي حَالِ تَجْرِيدِهِ : أَبْطَأَ ، وَحَقُّهُ أَنْ  
يُكْتَبَ أَبْطَى .

## معرفة الواوى والياءى

يُعرف ذلك :

١ - بِالتَّشْيِيسَةِ ، كَمَصُومَيْنِ وَفَتَيْنَيْنِ ، فِي عَصَا

وَفَتَى .

## الألف المبدلة من ياء المتكلم

تُكْتَبُ أَلِفًا عَلَى الْأَرْجَحِ ، نَحْوُ : يَا حَسْرَتَا ،  
وَأَسْفَا . وَرُسِمَتْ فِي الْمُصْحَفِ يَاءً .

## الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة

مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ كِتَابُهَا بِالْأَلِفِ ، وَهُوَ رَسْمُ  
الْمُصْحَفِ ، نَحْوُ : «وَلَيْسَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ» ، «لَنَسْفَعًا  
بِالتَّاصِيَةِ» ، وَقَوْلِ الْأَعْشى :

\* وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا \*

وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ كِتَابُهَا بِالنُّونِ ، وَذَلِكَ فِي  
فَيْرِ الْمُصْحَفِ .

٢ - بِالْجَنْسِ ، كَمَهَوَاتٍ وَرَحِيَاتٍ ، فِي مَهَا  
وَرَحَى .

٣ - بِالْمُضْدَرِّ ، كَالْفَزْوِ وَالسُّمَى ، فِي سَمَى  
وَزَمَى .

٤ - بِاسْمِ الْمَرَّةِ ، كَالْمَذْوَةِ وَالسَّعْيَةِ ، مِنْ عَدَ  
وَسَعَى ؛ أَوْ اسْمِ الْهَيْئَةِ ، كَالرَّغِيَّةِ ، مِنْ الرَّغَى .

٥ - بِالْمُضَارِعِ ، كَيَفْزُو فِي غَزَا ، وَيَقْشِي  
فِي قَشَى .

٦ - بِالْإِسْنَادِ لِضَمِيرِ الْفَاعِلِ ، كَسَمَوْتُ  
وَهَدَيْتُ ، فِي سَمَا وَهَدَى ؛ وَكَسَمُوا وَهَدَا فِيهِمَا  
أَيْضًا .

وَالْمَرْجِعُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَى كُتُبِ اللُّغَةِ وَمَعَاهِجِهَا



# الألف المبدلة من نون إذن

## الباب الثالث

### الحروف التي تزداد

أشهرها الألف والواو.

### زيادة الألف

تُزَادُ الألفُ (وَسَطًا) فِي كَلِمَةٍ (مِائَةٍ) مُفْرَدَةٍ  
أَوْ مُرَكَّبَةٍ كَخَمِيسَةٍ وَتِسْعِمِائَةٍ.

وَتُزَادُ (طَرَفًا) فِي مَوْضِعَيْنِ :

١ - بَعْدَ واوِ الْجُمَاعَةِ ، نَحْوُ : خَرَجُوا  
وَقَامُوا ، وَاخْرَجُوا وَاذْهَبُوا . لَا بَعْدَ الواوِ الَّتِي  
هِيَ جُزْءٌ مِنَ الْفِعْلِ ، نَحْوُ : يَدْعُو الْمُصَلُّونَ ،

يَكْتُبُهَا الْبَصْرِيُّونَ أَلِفًا : « إِذَا » ، وَهُوَ رَسْمُ  
الْمُنْخَفِ .

وَكُتِبَتْهَا الْمَازِنِيُّ وَالْمُبَرِّدُ بِالنُّونِ : « إِذَنْ » .

وَقَالَ الْقَرَاءُ : إِنْ أُعْمِلَتْ كُتِبَتْ بِالْأَلِفِ ،  
وِلَّا كُتِبَتْ بِالنُّونِ .

وَالَّذِي عَلَيْهِ الْمَعَصِرُونَ الْآنَ كَتَابَتُهَا بِالنُّونِ  
مُطْلَقًا

وَيُرْوَى عَنِ الْمُبَرِّدِ أَنَّهُ قَالَ : أَشْتَهِي أَنْ أَكُوِي  
يَدًا مَنْ يَكْتُبُ إِذَنْ بِالْأَلِفِ ؛ لِأَنَّهَا مِثْلُ أَنْ وَلَنْ .

وَنَحْنُ نَدْعُو ، وَأَنْتَ تَدْعُو .

## زيادة الواو

تُزَادُ الْوَاوُ (وَسَطًا) فِي :

١ - (أُولَى) الْإِشَارِيَّةِ ، وَتَمْدُودَهَا (أُولَاهُ<sup>(١)</sup>)  
وَمِنْهُ (أُولَيْكَ) .

وَلَا تُزَادُ فِي (الْأَلَى) الْمَوْصُولَةِ ، نَحْوَ قَوْلِ  
الْمَجْنُونِ :

تَحَا حُبَّهَا حُبَّ الْأَلَى كُنْ قَبْلَهَا

وَحَلَّتْ مَكَانًا لَمْ يَكُنْ حُلٌّ مِنْ قَبْلُ

وَلَا فِي تَمْدُودِهَا (الْأُلَاهُ) كَقَوْلِ كَثِيرٍ :

أَبَى اللَّهُ لِلشُّمِّ الْأُلَاهُ كَأَنَّهُمْ

سُيُوفٌ أَجَادَ الْقَيْنُ يَوْمًا صِقَالَهَا

(١) - إلا إذا كانت مسبوبة بها التنبيه نحو هؤلاء ، فلا

تُزَادُ بَعْدَهَا الْوَاوُ .

وَمِنْ أَلْخَطِّ كِتَابَتِهَا بَعْدَ وَاوٍ أَجْمَعَ الْإِلَاحِ  
أَجْمَعَ الذِّكْرِ السَّالِمِ وَمُلْحَقَاتِهِ ، نَحْوُ : مُسْلِمُو  
الْمَدِينَةِ ، فَلَاوُ الْقَرْيَةِ ، بَنُو الْوَصْنِ ، فَهَذِهِ وَاوٍ  
يَجْعَلُ لَا وَاوٍ جَمَاعَةٍ . كَمَا أَنَّ مِنْ أَلْخَطِّ إِهْمَالِ كِتَابَتِهَا  
بَعْدَ وَاوٍ الْجَمَاعَةِ فِي الْفِعْلِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهَا لِتَعْظِيمِ  
الْمُفْرَدِ فِي نَحْوِ : « تَفَضَّلُوا » فِي خِطَابِ الْمُفْرَدِ الْمُعْظَمِ ،  
فَلَا يَصِحُّ إِهْمَالُ كِتَابَةِ الْأَلِفِ فِي مِثْلِ هَذَا .

٢ - فِي آخِرِ بَيْتِ الشَّعْرِ إِذَا كَانَتْ لِلْإِطْلَاقِ ،  
نَحْوَ قَوْلِ عَمْرٍو بْنِ كَلثُومٍ :

فَقِي نَسْأَلُكَ هَلْ أَخَذَنْتِ صَرْمًا

لَوْ شِئْتَ الْبَيْنِ أَمْ خُشْتِ الْأَمِينَا

٢ - أولو وأولي بمعنى أصحاب ، نحو : « وأولو الأرحام » ، « آيات لأولي الأنهي » .

٣ - أولات بمعنى صاحبات ، نحو : « وأولات الأنجال » .

وتزاد ( طرفاً ) في موضعين :

١ - كلمة ( عمرو ) بشرط أن يكون علماً غير مضاف لضمير ، وغير مضمير ولا مقرون بال أو منسوب أو منصوب مثنون . فإذا فقد شرطاً من هذه الشروط الستة لم تلحق به الواو .

٢ - بعد ميم الجمع التي أشبعت ضممتها ، نحو : إلكم وعليكم . وبعضهم يحدفها .

## الباب الرابع

### الحروف التي تنقص

أشهرها : الألف ، والآن ، والواو ، والياء ، والنون .

### نقص الألف أولاً

١ - تُنْقَصُ أَلِفُ ( ابن ) و ( ابنة ) :

( ١ ) إذا وقع أحدهما مفرداً تَمَتَّتا بَيْنَ عِلْمَيْنِ مباشرين أو لهما غير مثنون ، وثانیهما مشهور بالابوة ولو ادعاء ، بشرط ألا يكون أوّل سطر . ويشمل العلم الاسم الموضوع للعلمية كحميد وعلي ، والكنية عمّن لا يعرف ، نحو : فلان بن فلان ، وهي بن بني ، والكنية المخوية المصدرة بأب

أَوْ أُمَّ ، وَكَذَلِكَ اللَّقَبُ كَرَيْنِ الْعَابِدِينَ .  
وَذَلِكَ نَحْوُ : عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ ، مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ،  
أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ .

٣ - مُنْقَصُ أَلِفُ ( أَل ) :

( أ ) إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا اللَّامُ ، نَحْوُ : إِنَّهُ لِلْحَقِّ ،  
لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ أَتْبَقِي ، يَا لِرِّجَالِ ، لِلَّذِي ، لِلَّذِينَ .

( ب ) إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِكَلِمَةٍ ( عَلَى ) الْمَحذُوفَةِ  
اللَّامِ وَالْأَلِفِ <sup>(١)</sup> فِي لُغَةٍ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، نَحْوُ :  
عَلَمَاءُ بَنُو فُلَانٍ ، أَيْ عَلَى الْمَاءِ .

( ج ) إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِكَلِمَةٍ ( مِنْ ) الْمَحذُوفَةِ  
الثَّوْنِ فِي لُغَةٍ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، نَحْوُ : مِلَانٍ ، أَيْ مِنْ  
الْآنِ . قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

وَلَا تُحْذَفُ مِنْ نَحْوِ : رَحِمَ اللَّهُ الْحَسَنَ  
وَالْحُسَيْنَ ابْنَيْ عَلِيٍّ ، لِأَنَّهُ مُثَنًى ، وَلَا مِنْ نَحْوِ : قَالَ  
مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ ، لِعَدَمِ الْمُبَاشَرَةِ .

( ب ) إِذَا وَقَعَا بَعْدَ ( يَا ) الَّتِي لِلنِّدَاءِ ، نَحْوُ :  
« يَا بَنَ الْأَخِي دَانَ لَهُ الْمَشْرِقَانِ » ، يَا بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ .

( ج ) إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا هَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ ، نَحْوُ :  
أَبْنُكَ هَذَا <sup>(١)</sup> ؟

٢ - مُنْقَصُ أَلِفُ ( اِسْم ) فِي الْبَسْمَلَةِ الْكَامِلَةِ :

(١) وكذلك تحذف كل همزة وصل دخل عليها همزة  
الاستفهام نحو : ( اصطفتي البنات على البنين ) - انطلقك  
الآن ؟

(١) أي الألف التي ترسم ياء في ( على ) .

كَأَنَّهُمَا مِلَانٍ لَمْ يَتَغَيَّرَا

نقص الألف وسطاً

وَقَدْ مَرَّ لِلدَّارَيْنِ مِنْ بَعْدِنَا عَصْرُ

مُنْقَصُ مِنْ لَفْظِ الْجَلَالَةِ (الله)، وَمِنْ كَلِمَةِ  
(الرَّحْمَنُ)، وَ (الْحَرْثُ<sup>(١)</sup>) عِلْمَيْنِ مَقْرُونَيْنِ بِأَنَّ،  
وَمِنْ (طَه)، وَ (يَسْر)، وَبِنْ (إِلَه) وَ (الإِلَه).  
وَ (السَّمَوَات).

(د) إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِكَلِمَةٍ (بَنُونَ)،  
أَوْ (بَنِينَ)، وَقَدْ حُذِفَتْ أَلْوَاوُ وَالنُّونُ أَوْ أَلْيَاءُ وَالنُّونُ  
مِنْهُمَا فِي لُغَةٍ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، نَحْوُ: بَلْعَنَبَرٍ فِي بَنُو  
الْعَنْبَرِ أَوْ بَنَى الْعَنْبَرِ، وَبَلَقَيْنِ فِي بَنُو الْقَيْنِ أَوْ  
بَنَى الْقَيْنِ.

وَكَذَا أَلِفُ (لَكِنَّ)، وَ (لَكِنَّ)،  
وَ (أُولَئِكَ)، وَ (ثَلَاث) مِنْ (ثَلَاثَةِ).

٤ - مُنْقَصُ أَلِفُ (أُمُّ) فِي قَوْلِهِمْ: وَيُنَلِّمُهُ،  
وَنَحْوُ قَوْلِ عَائِشَةَ:

وَكَانَ الْقَدَمَاءُ يُنْقِصُونَهَا مِنْ كُلِّ عِلْمٍ مَشْهُورٍ  
زَائِدٍ عَلَى ثَلَاثَةِ كِبَرَاهِيمَ، وَإِسْمَاعِيلَ، وَإِسْحَاقَ،  
وَهَارُونَ، وَسَلِيمَانَ، وَعِثْمَانَ، وَسُفْيَانَ، وَمُؤَيَّةَ.  
وَالْمُحَدَّثُونَ يُشَبِّتُونَهَا فِي كُلِّ ذَلِكَ.

وَيُنَلِّمُ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةً  
مَعَ الْكَثَرِ يَلْقَاهُ الْفَتَى الْمُتَلِفُ النَّدَى  
أَصْلُهَا وَيُلُ أُمُّهُ، وَوَيْلُ أُمٍّ لَذَاتِ الشَّبَابِ.

(١) وبعضهم يثبت الألف في هذا العلم.

مُكْتَبَانِ : يَا آدَمَ ، يَا آزَرَ .

( ب ) الدَّاخِلَةُ عَلَى كَلِمَةِ ( أَهْل ) أَوْ ( أَيْ ) أَوْ  
( آيَةُ ) ، نَحْوُ : يَا أَهْلَ الصَّلَاحِ ، يَا أَهْلَ الرَّجُلِ ، يَا أَيُّهَا  
النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ .

٤ - ( هـ ) التَّنْذِيرُ الدَّاخِلَةُ عَلَى :

( ١ ) اِسْمِ إِشَارَةٍ لِنَفْسٍ مَبْدُوءَةٍ بِتَاءٍ أَوْ هَاءٍ  
وَلَيْسَ نَعْدُهُ كَافٌ ، نَحْوُ : هَذَا ، هَذِهِ ، هَؤُلَاءِ  
بِخِلَافِ هَاتِهِ ، هَاهُنَا ، هَاذَلِكَ ، أَهْذَا<sup>(١)</sup>

( ب ) الدَّاخِلَةُ عَلَى صَمِيرٍ مَبْدُوءٍ بِهَمْزَةٍ ، نَحْوُ :  
هَآنَا ، هَآنَئِمْ

٥ - كَلِمَةُ ( أَنَا ) إِذَا تَقَدَّمَتْهَا ( هـ ) وَتَلَتْهَا

(١) لَأَنَّ ( هـ ) لَيْسَتْ دَاخِلَةً عَلَى ( ذَا ) ، بَلْ هِيَ لَاحِظَةٌ  
لَا يَ عَوْضًا عَمَّا فَاتَهَا مِنَ الْإِضَافَةِ .

## نقص الألف آخرًا

تُنْقِصُ الْأَلِفُ آخِرًا مِمَّا يَأْتِي :

١ - ( ما ) الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ الْمَسْبُوقَةُ بِجَارٍّ حَرْفِيٍّ  
أَوْ اِسْمِيٍّ ، نَحْوُ : فِيمَ ؟ عَلَامَ ؟ حَتَّامَ ؟ بِمُقْتَضَاهُ ؟  
وَمَنْ أَثْبَتَهَا فِي الشُّطْحِ أَثْبَتَهَا فِي الْكِتَابَةِ ، كَمَا  
فِي قِرَاءَةِ عِكْرِمَةَ وَعِيسَى : « عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ » .

٢ - آخِرِ كَلِمَةٍ ( طَه ) .

٣ - ( يا ) التَّنْذِيرِيَّةُ الدَّاخِلَةُ عَلَى :

( ١ ) كُلُّ عِلْمٍ مَبْدُوءٍ بِالْهَمْزَةِ لَمْ يُنْخَذَفْ مِنْهُ  
شَيْءٌ ، نَحْوُ : يَا مُحَمَّدَ ، يَا سَعْدَ ، بِخِلَافِ آدَمَ وَآزَرَ<sup>(١)</sup> ،

(١) حُذِفَ مِنْ كُلِّ مِثْلٍ مِنْهُمَا الْآلِفُ وَعَوِضَتْ مِنْهَا الْمُدَّةُ . وَحَقُّ  
كِتَابَتِهَا آدَمَ ، آزَرَ .

(ذا) الإِشَارِيَّةُ ، نَحَوُ : هَا نَبْذَا .

نَحَوُ : لِلذَّانِ قَمَلَا الْخَيْرَ مُسْتَحِقَّانِ لِلْإِكْرَامِ ، اللَّاتِ  
أَعْلَنَ الْخَيْرَ مُسْتَحِقَّاتٍ لِلتَّعْظِيمِ .

٦ - (ذا) الإِشَارِيَّةُ الْمَقْرُونَةُ بِلَامِ الْبُعْدِ ،

نَحَوُ : ذَلِكَ ، ذَاكُمَا ، ذَاكُنَّ . بِخِلَافِ الَّتِي تَتْلُوها  
لَامُ الْجَزْأِ نَحَوُ : ذَا لَكَ ، ذَا لَكُمَا .

### نقص الواو

تُحَذَفُ مُخَفِّفًا مِنْ نَحَوُ : دَاوُدَ ، طَاوُسَ ، هَاوُسَ ،

نَاوُسَ .

### نقص ال

تُحَذَفُ (أَلْ) إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ لَامٍ وَكَانَ بَعْدَهَا

لَاَمْ نَحَوُ : أَصْغَيْتُ لِلْحَنِ الْجَمِيلِ ، لِلْحَنِ الْجَمِيلِ غِذَاءٌ  
لِلرُّوحِ .

وَمِنْ ذَلِكَ الْإِسْمُ الْمَوْصُولُ الَّذِي يُرْسَمُ بِلَامَيْنِ<sup>(١)</sup> .

(١) هو المثنى : اللذان واللتان ، اللذين واللتين . والمجموع  
بالواو : اللذون . وجمع المؤنث : اللاتي واللواتي ، واللآء  
واللآئي .

### نقص الياء

١ - تُحَذَفُ الْيَاءُ الْمُتَوَلِّدَةُ مِنْ إِشْبَاجِ ، نَحَوُ الْمِمْ  
الْمَكْسُورَةِ فِي الشَّعْرِ ، مِثْلُ : « حَظَّيْمِ » .

٢ - وَيَاءُ الْمَنْقُوصِ الْمَعْرَفِ بِأَنَّ الْمَوْقُوفَ عَلَيْهِ

بِإِسْكَانٍ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فِي لُغَةٍ ، نَحَوُ : الْمُتَعَالِ ،

الدَّاعِ ، التَّنَادِ ، التَّلَاقِ ، فِي : الْمُتَعَالَى ، الدَّاعَى ، التَّنَادَى ،  
التَّلَاقِ .

٣ - وَيَاءُ الْمَهْمُوزِ الْآخِرِ الَّذِي أُجْرِيَ مُجْرَى الْمُعْتَلِّ  
ثُمَّ حُذِفَتْ يَاؤُهُ ، نَحَوُ : طَارِ ، مُبْتَدِ ، تَبَرَّ ، فِي : طَارِي ،  
مُبْتَدِي ، تَبَرُّو .

## نقص النون

١ - تَحَذَفُ مِنْ كَلِمَةٍ ( مِنْ ) ، وَ ( عَنْ ) إِذَا  
دَخَلَتْ عَلَى ( مَا ) ، أَوْ ( مَنْ ) ، نَحَوُ : مِمَّا ، مِمَّنْ ،  
عَمَّا ، عَمَّنْ .

٢ - وَمِنْ ( إِنْ الشَّرْطِيَّةِ ) إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا ( مَا )  
الزَّائِدَةُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ  
أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا » أَوْ وَقَعَ بَعْدَهَا ( لَا ) النَّاقِيَةُ  
كَقَوْلِهِ : « إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ » ، وَقَوْلِ  
الْأَخْوَصِ :

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفٍّ

وَلَا يَنْفِلُ مَفْرَقَكَ الْخُسَامُ

٣ - وَمِنْ ( أَنَّ الْمَصْدَرِيَّةَ النَّاصِبَةَ <sup>(١)</sup> ) إِذَا وَقَعَ

بَعْدَهَا ( مَا ) كَمَا فِي نَحْوِ : أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا  
أَنْطَلَقْتُ . أَوْ وَقَعَ بَعْدَهَا ( لَا ) سَوَاءٌ كَانَتْ نَاقِيَةً ،  
نَحَوُ : عَسَى أَلَّا يَمْرُضَ ، أَمْ زَائِدَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لِئَلَّا  
يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ » ، أَيْ لِأَنْ يَعْلَمَ ؛ « مَا مَنَعَكَ  
إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِ » ، أَيْ أَنْ تَتَّبِعَنِ .

(١) بعض الكتاب لا يفرقون بين أن الناصبة وغيرها ،  
يجرونها جميعا مجرى واحدا .



## النقص للرمز

سَبَقَ الْعَرَبُ الْفَرَنْجَةَ فِي اخْتِرَالِ بَعْضِ السَّكَلَاتِ .  
وَهَذِهِ تَجْمُوعَةٌ مِنَ الرُّمُوزِ الَّتِي اسْتَعْمَلَتْ قَدِيمًا فِي  
الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ :

المص = المصنّف، بكسر النون

ص = المصنّف، بفتح النون

الش = الشّارح

ش = الشّرح

أيض = أيضاً

لايخ = لا يخفى

الظ = الظاهر

مم = ممنوع

م = معتمد

ض = ضعيف

إلخ = إلى آخره

اه = انتهى، واستعمله عبد الحكيم في : (إلى آخره)

ثنا = حدثنا

ثني = حدثني

أنا = أنبأنا

نا = أخبرنا

ح = تحويل السند في كتب الحديث

صلعم = صلى الله عليه وسلم { وكتابة هذه الثلاثة مكروهة

ص م = » » » » عند بعض الفقهاء

ع م = عليه السلام

رض = رضى الله عنه

و = ماله واو، استعمله صاحب الغاموس ومن بعده

ش = علی الشیراملسی

سم = ابن أمّ قاسم العبادي

## الباب الخامس

### الفصل والوصل

القاعدة أن ما صحَّ الأبتداءُ بهِ والوقفُ عليه  
فُصلٌ، وما لا فلا .

فَيُفْصَلُ الْإِنَّمُ الظَّاهِرُ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ ،  
وَيُفْصَلُ كِلَاهُمَا مِمَّا عَدَاهُ أَسْمًا كَانَ أَوْ فِعْلًا ، أَوْ حَرْفًا زَائِدًا  
عَلَى حَرْفٍ ، نَحْوُ : « يَوْمَ ثُمَّ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ » ،  
« إِنْ ثُمَّ إِلَّا كَأَنَّمَا بَلَّ ثُمَّ أَضَلَّ » .

### الوصل

بناءً عَلَى الْقَاعِدَةِ السَّابِقَةِ يَجِبُ وَصْلُ مَا يَأْتِي :

١ - ما لا يَصِحُّ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ كُنُونِي التَّوَكُّيدِ ،  
وتاء التَّنْثِيثِ ، وكافِ الْخُطَابِ ، وَعَلَامَاتِ الْمُثَنَّى  
وَجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّلَامِ وَالْمَوْثَّ السَّلَامِ ، وَالضَّمِيرِ  
الْبَارِزِ الْمُتَّصِلِ .

٢ - ما لا يَصِحُّ الْوُقُوفُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ :

(أ) صَدْرُ الْمَرْكَبِ الْمَرْجِيٍّ ، مِثْلُ : بَعْلَيْكَ ،  
قَاضِيخان ، مَمْدِيكَرِب<sup>(١)</sup> ، وَكَذَا مَا رُكِّبَ مِنْ  
الْأَسْمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ أَوْ الدَّخِيلَةِ ، نَحْوُ : سِكْبَاج ،  
خَشَكَنان ، سَكَنَجَبِينَ ، تَرَنَجَبِينَ ، دَسْتَبَنْد ،  
شاهنشاه .

(ب) ما رُكِّبَ مَعَ الْمِائَةِ مِنَ الْآحَادِ ، نَحْوُ :

(١) هذا إذا لم يعرب اعراب المتضامين ، فإذا أعرب  
كذلك فصل صدره فيكتب : معدى كرب .

أَرْبَعًا ، خَمْسَةً . بِخِلَافِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهَا مِنْ  
الْكُسُورِ ، نَحْوُ : ثَلَاثُ مِائَةٍ ، خُمْسُ مِائَةٍ .

(ج) مَا رُكِبَ مِنَ الظُّرُوفِ مَعَ إِذِ الْمُنَوَّنَةِ ،  
كَحِينَئِذٍ ، سَاعَتَيْهِ . بِخِلَافِ مَا رُكِبَ مَعَ إِذٍ غَيْرِ  
الْمُنَوَّنَةِ ، نَحْوُ : حِينَ إِذْ حَدَثَ كَذَا .

(د) حَبٌّ مَعَ ذَا ، نَحْوُ : حَبَّنَا ، لَا حَبَّنَا .

(هـ) الْحُرُوفُ الْمُرَدُّ وَضْعًا كَاللَّامِ وَالْكَافِ ،  
أَوْ عَرَضًا كَالْبَاءِ فِي بَلَحَرِثٍ ، بَلَقَيْنِ<sup>(١)</sup> .

(و) لَفْظُ (أَلْ) ، وَمِثْلُهَا (أَمْ) الْخَمِيرِيَّةُ .

نَحْوُ : « لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَامٌ فِي أَمْسَفَرٍ »

هَسْبًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُوصَلَ الْمَفْصُولُ لِقَصْدِ

(١) انظر ما مضى في ص ٤٢ .

الْإِلْنَارِ ، كَقَوْلِهِ :

عَافَتْ الْمَاءُ فِي الشِّتَاءِ فَمُتْنَا بَرْدِيهِ مُصَادِفِيهِ سَخِينَا  
أَيَّ بَلٍ رَدِيهِ ، أَمْرٌ مِنَ الْوُرُودِ .

وَقَقَوْلِهِ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ مُقَاتِلًا  
أَدَعَ الْقِتَالَ وَأَشْهَدَ الْهَيْجَاءَ

أَيَّ لَنْ أَدَعَ الْقِتَالَ مَا رَأَيْتُ .

وَهُنَاكَ تَفْصِيلٌ فِي وَصَلِ (مَنْ) وَ (مَا)

و (لَا) بِمَا قَبْلَهَا .

— وَصَلِ (مَنْ) بِمَا قَبْلَهَا —

تَوْصَلُ (مَنْ) الْأِسْتِفْهَامِيَّةَ وَالْوَصُولَةَ بِمَنْ ،

وَعَنْ ، وَفِي ، نَحْوُ : مِمَّنْ عَلِمْتَ هَذَا؟ عَمَّنْ تَسْأَلُ؟

فِيمَنْ تَرَعَبَ ؟ عَلِمْتُ الْخَبَرَ مِمَّنْ عَلِمْتَ مِنْهُ ، سَأَلْتُ  
عَمَّا تَسْأَلُ عَنْهُ ، رَغِبْتُ فِيمَنْ تَرَعَبُ فِيهِ .

— وصل ( ما ) بما قبلها —

وَهِيَ عَلَى ضَرَبَيْنِ : مَا الْأُسْمِيَّةُ ، وَمَا الْحَرْفِيَّةُ .  
و ( ما الأسميَّة ) عَلَى أَرْبَعَةِ ضُرُوبٍ : اسْتِفْهَامِيَّةٌ ،  
مَوْصُولَةٌ ، نَكِرَةٌ ، مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ .

١ - (الاستفهامية) تَوَصَّلَ بِالْأَسْمِ ، نَحْوُ :  
بِمُقْتَضَامٍ ؟ وَبِالْحُرُوفِ : مِنْ ، عَنْ ، فِي ، الَّلَام ، إِلَى ،  
حَتَّى ، كُنَى ، نَحْوُ : مِمَّنْ ؟ عَمَّنْ ؟ فِيمَنْ ؟ أَلَمْ ؟ إِلَآم ؟  
عَلَام ؟ حَتَّام ؟

٢ ، ٣ ، ٤ - ( الموصولة ، النكرة ، المعرفة  
التامة ) تَوَصَّلَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ : مِنْ ، عَنْ ، فِي ،

مِي ، نَعِمٌ <sup>(١)</sup> ، نَحْوُ : سَأَلْتُ عَمَّا سَأَلْتَ عَنْهُ ، رَغِبْتُ  
عَمَّا رَغِبْتَ عَنْهُ ، أَفَكَّرْتُ فِيمَا تُفَكِّرُ فِيهِ ، لَا سِيَّامَ يَوْمٍ  
بِدَارَةِ جُلُجُلٍ ، « إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ » ، دَقَّقْتُه  
دَقًّا نِعْمًا <sup>(٢)</sup>

وَأَمَّا الْحَرْفِيَّةُ فَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْرُبٍ :  
مَصْدَرِيَّةٌ ، كَافَّةٌ ، زَائِدَةٌ .

١ - ( المصدريَّة ) تَوَصَّلَ بِحِينَ ، رَيْثَ ، أَيْنَ ،  
كَلَّ النَّصُوبَةَ عَلَى الظَّنِّ <sup>(٣)</sup> ، نَحْوُ : أَكْرَمْتُهُ حِينَ  
جَاءَنِي وَرَيْثًا جَاءَنِي ( أَيْ وَقْتُ مَجِيئِهِ ) ، أَيْنَمَا صَنَعْتَ  
( أَيْ أَيْنَ صُنْعُكَ ) .

(١) لغة في نعم مقابل بئس .

(٢) تكون ( ما ) في هذا نكرة تامة ، او معرفة تامة أي

نعم شيئاً ، او نعم الشيء .

(٣) بخلاف ( كل ) المرفوعة او المجرورة او النصوبة على

المفعولية ، نحو : كل ما جاز بيعه جاز رهنه ، « ما كل

ما يتبنى المرء يدركه » ، رضينا بكل ما قضيته ، استحسنا

كل ما قلته .

وتوصل بكلمة (مثل) جوازاً ، كقول بعض  
العجم للعرب : « أسلمنا مثلما أسلمتم » .

٢ - (الكافة) وتوصل به طال ، وقل ، وبين ،  
وقبل ، ورب ، وكى ، وب إن وأخواتها<sup>(١)</sup> ، نحو :  
طالما ، قلما ، يذا ، قبلما ، ربما ، كيما ، إنما ، كأنما  
لكيما ، لعلما ، ليتما .

٣ - (الزائدة) وتوصل بحيت ، كيف ، كى ،  
أى ، من ، عن ، إن الشرطية ، أين الشرطية ، وبكل  
أسم وقع مضافاً إلى ما بعدها ، نحو : حيثما ، كيفما ،  
كيما ، أيما الأجلين ، بما خطيئتهم ، عما قليل ، إما  
تحافن ، أينما تكونوا ، فياحسنا عين

(١) وأما ( ما ) الموصولة فلا توصل بشيء من هذه  
الحروف الناسخة ، تقول : أن ما فعلته حسن ، لكن  
ما فعله أخوك غير حسن . وهكذا .

- وصل (لا) بما قبلها -

توصل (لا) :

١ - بأن الشرطية ، نحو : « إلا تنصروه فقد  
نصره الله » .

٢ - بأن المصدرية الناصية . ولا فرق في ذلك  
بين أن تكون (لا) نافية ، نحو : يتبني ألا تهمل  
أوزائده ، نحو : « لئلا يعلم أهل الكتاب » ،  
« ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تنبئ »<sup>(١)</sup> .

وأما أن المفسرة والمخففة من الثقيلة فتفصلان  
وتثبت فيهما النون ، نحو : أشرت عليه أن لا يفعل ،  
« أن لا تخافوا ولا تحزنوا » .

(١) وتحذف نون ( أن ) قبل ( لا ) بناء على ما سبق في  
ص ٤٩ . واختار أبو حيان اثنتان نون ( أن ) الناصبة  
كالمفسرة والمخففة .

## فصل

في هاء التانيث و

هَاءُ التَّانِيثِ هِيَ الْحَرْفُ الَّذِي أُخْتَصَّ بِالِاسْمِ  
وَمَنْعُهُ الْعَرَفُ مَعَ الْعَلَمِيَّةِ ، أَوْ جَاءَ فَارِقًا بَيْنَ مُذَكَّرِ  
الْأَسْمَاءِ وَمَوْثِقًا بِحَسَبِ الْأَصْلِ <sup>(١)</sup> ، وَتَحَرَّكَ وَانْفَتَحَ  
مَا قَبْلَهُ حَقِيقَةً أَوْ تَقْدِيرًا . نَحْوُ : فَاطِمَةُ ، امْرَأَةٌ ، فَاضِلَةٌ ،  
قَنَاةٌ ، مَجَارَاةٌ ، مُدَارَاةٌ ، قُضَاةٌ ، سُعَاةٌ

(١) ولا يمنع من تسميتها هاء التانيث أن تكون عوضا عن حرف كعدة وثقة واجازة واقامة ، لو فارقة بين المفرد واسم الجنس كشجرة ونملة ، أو للمبالغة كراوية ، أو لتأكيد المبالغة كعلامة ، أو للنقل من الوصفية الى الاسمية كالخليفة ، ففي جميع ذلك تسمى هاء التانيث .

(٢) الالف التي قبل الهاء في هذه الكلمة منقلبة عن واو متحركة . وفي الكلمات التي بعدها منقلبة عن ياء متحركة .

وَمِنْ عِلَالَتِهَا أَنْ تُبَدَلَ فِي الْوَقْفِ هَاءٌ .

وَتَرْتَبِطُ مَرْبُوطَةً مَا لَمْ تُصَفَّ لِضَمِيرٍ ، نَحْوُ :

امْرَأَتُهُ ، مُجَارَاتُهُ ، سُعَاتُهُ .

وَيَجِبُ تَقَطُّعُهَا مَا لَمْ يَكُنْ فِي مَوْضِعِ وَقْفٍ مِنْ

شُعْرٍ أَوْ نَثَرٍ مَسْجُوعٍ ، كَقَوْلِهِ

وَمُوجِبُ الصَّدَاقَةِ الْمُسَاعِدَةُ

وَمُقْتَضَى الْمَوَدَّةِ الْمُعَايَنَةُ

وَحَدِيثُ : «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، مِنْ

كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ . وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ» . فَيَنْ

أَخْطَأُ تَقَطُّعَ هَذِهِ الْهَاءِ

وَأَمَّا تَاءُ التَّانِيثِ فَعِلَالَتُهَا أَنْ يَوْقِفَ عَلَيْهَا

بِلَفْظِهَا وَلَا تُبَدَلَ هَاءٌ وَتَلْحَقُ جَمِيعُ أَنْوَاعِ

الْكَلَامِ :

٣ - كَمَا تَلَحَّقُ أَرْبَعَةَ حُرُوفٍ ، وَهِيَ تُمَتُّ<sup>(١)</sup> ،  
رُبَّتْ ، لَعَلَّتْ ، لَاتَ .  
وَتُكْتَبُ جَمِيعُهَا بِالتَّاءِ الْمَبْسُوطَةِ .

\* \* \*

١ - تَلَحَّقُ الْأَسْمَ ، نَحْوُ : بِنْتُ<sup>(١)</sup> وَأَخْتُ .  
وَمِنْهُ تَاءُ جَمْعِ الْأُنْثَى السَّالِمِ وَمُلْحَقَاتِهِ ، كَمُسَلِمَاتٍ ،  
وَصِلَاتٍ ، وَبَنَاتٍ ، وَلَوْ كَانَ هَذَا الْجَمْعُ صِفَةً  
لِئْذَكَرٍ ، مِثْلُ : ثِقَاتٍ<sup>(٢)</sup> .

٢ - وَتَلَحَّقُ الْفِعْلُ لِتَأْنِيثِ الْفَاعِلِ ، نَحْوُ :  
قَالَتْ ، نِعِمْتُ ، بَسْتُ . وَهِيَ فِي هَذَا سَاكِنةٌ مَفْتُوحَةٌ  
مَا قَبْلَهَا

(١) أما ( ابنة ) فأخرها هاء تأنيث لانه يوقف عليها بالهاء .  
(٢) يخطئ كثيرون في رسمونها بالتاء المربوطة ، توهموا  
بهم أنها مثل قضاة جمع تكسير لقاض ، أو أنها مثل تقاض  
اسم المصدر من التقوى .  
ومما يجدر ذكره أن طيناً تقف على جمع المؤنث السالم  
بالهاء ، يقولون : مسلماء وزينباه ، ويقفون على المفرد  
المؤنث بالتاء ، خلافاً لجميع العرب ، فما ورد من الآثار الأدبية  
المنسوبة إليهم يكتب تبعاً لهذا الوقف . ومنه قولهم :  
\* والله أنجك بكى مسلمت \*  
وقولهم : « دفن البناء ، من المكرمات » .

(١) أما ( ثمة ) الظرفية المفتوحة التاء فانها ترسم بالهاء ،  
غرا بينها وبين الحرفية العاطفة .



## فماذج وتعليلات

لرسم الهمزة والألف

أولا : الهمزة

الهمزة أول الكلمة : حقيقة أو حكما

١ - أَمَرَ . أَمِرَ . إمارة . إيمان . أَخٌ . أخت .  
الأبنة . الإخوة . الإجلال . لأسمين . لأكرمَن  
لأنك . لأنت الصديق . أأخرج . أأسجد . سأقرأ .  
سأرسل . فإنك أخى . وإنك صديق .

ترسم همزة القطع في أول الكلمة ألفا مع وضع  
علامة القطع ( ء ) فوقها في حالة الفتح والضم . وتحتها  
في حالة الكسر .

٢ - اسمٌ . است . ابنٌ . ابنةٌ . ابنمٌ . امرؤ . امرأة

اثنان . اثنتان . وتسمى الأسماء العشرة .

اكتب . ادخل . افهم . انطلق . انطلق . انطلقا .  
استخرج . استخرج . استخرجا .

ترسم همزة الوصل ألفا في الأسماء العشرة ، وفي  
أمر الثلاثي والخماسي والسادسي ، وماضي الخماسي  
والسادسي ومصدرهما .

ويستحسن وضع علامة الوصل ( ؕ ) فوقها .  
ولا مانع من وضع الحركة فقط فوة الألف إذا  
كانت فتحة أو ضمة . وتحتها إذا كانت كسرة .

الهمزة وسط الكلمة

١ - يأمر . آمر . ملجان . منشآن . تذآب . سأل  
تبوءها . قرأ . لم يقرأ . يقرأ أن .

الهمزة المفتوحة بعد ساكن صحيح وليس بعدها  
ألف المثني أو الألف المبدلة من التنوين تُرسم ألف.  
٣ - أَرُوسٌ . أَفُوسٌ . التفاضل . التضاول . جُزُوءٌ .  
سماؤه . هؤلاء .

رسمت واوا لأنها مضمومة بعد ساكن غير واو  
أوياء ، وليس بعدها واو مدّ .  
٤ - يَلُوه . يَرُوه . يَشْنُوه . يَقْرُوه . يَكَلُوه .  
يَرَزُوه . أُولِى عليه الذكر .

ترسم واوا لأنها مضمومة بعد مفتوح غير واقمة  
بين واوين من الكلمة ، ولا قبل واو الجمع وهي  
متطرفة على ألف <sup>(١)</sup> .

(١) اما الواقعة بين واوين نحو وعول فانها ترسم مفردة.  
واما التي قبل واو الجمع وهي متطرفة على ألف نحو قرعوا  
وجاءوا فانها ترسم مفردة ، الا اذا امكن وصل ما قبلها بما  
بعدها نحو يلجئون فانها ترسم على النبرة .

٥ - جُوجُوان . لُؤلُؤان . لُؤلُوك . يُوأخذ ، مُوأخذة .  
سُؤال (جمع سائل) وضُوت . وضُوت . يوضُوان .  
يوضُون . اُؤمين .

رسمت واوا لأنها قد ضم ما قبلها وهو غير واو  
مشددة ، وهي غير مكسورة .

٦ - دَءوبٌ . دَءولٌ . رُءوسٌ . فُئُوسٌ . كُئُوسٌ .  
رسمت مفردة طبقا لقاعده : « كل همزة وليها حرف  
مدّ كضورتها تحذف » . إلا إذا أمكن وصل ما قبلها  
بما بعدها كما في الكلمتين الأخيرتين ، فإنها ترسم  
على نبرة <sup>(١)</sup> .

(١) وفي مذهب ترسم بواوين : رُؤوس . فُؤوس . وفي  
آخر ترسم على الواو الثانية بعد حذف الاولى : رُؤس .  
فُؤس .

٧ - سَمَّ . بَيْس . مِلْث . نَبْش . مَلْث . تَوَضَّيْن .  
تَوَضَّيْن . يَرْتَي . تَقْرَيْن . لم تَقْرَى . القَارَيْن .  
ومثد . حِينِد . سَاعَتِد . اَيْن . اَيْنَا .

رسمت ياء لأنها مكسورة بعد متحرك مطلقا .  
والكسرة أقوى الحركات .

٨ - صَآم . قَآم . وضوئ . هُدوئ . جُزئ . جَزَائ .  
جُزئ . أسئلة .

رسمت ياء لأنها مكسورة وقبلها ساكن صحيح  
أو معتل .

٩ - بَرَّت . بُرَّت . اَنْزَر . اَنْزَار . ائْمَن . ائْمَانَا .  
ائْمَن . ائْزَر .

رسمت ياء لأنها ساكنة وما قبلها مكسور .

١٠ - قَاتَزَر . قَاتَرَار . قَاتَزَر . وَأَمَن . وَأَمِنَهُ .

رسمت ألفا لدخول الفاء أو الواو عليها مع أمن  
اللبس ، فأصبحت ساكنة بعد مفتوح . انظر

البند (١)

١١ - ثم اَنْزَر . ثم ائْمَن .

رسمت ياء لأنها ساكنة بعد كسر . واللبس مأمون  
أيضا كما سبق .

١٢ - فائِمْ .

رسمت الهمزة ياء لثلاث تلبس بآتم لو رسمت ألفا .

١٣ - رِئَة . سِئَة . طَارِئَة . نَاشِئُون . بَرَّئَا . يَهْيِئَانِه .  
مائة . مِئُون (جمع مائة) لثلاث .

رسمت الهمزة ياء لكسر ما قبلها بصرف النظر  
عن حركتها هي ، والكسرة أقوى الحركات تأثيرا .

ولما زيدت الألف في مائةٍ منها لالتباسها بلفظ  
« منه » الكثيرة الاستعمال .

١٤ — تساءل . تضاءل . عباءة . مُلاءة . رداءين .  
جزأين . راءى . شاءهُ ( بمعنى سابقه ) . شاءا  
( بمعنى أرادا ) . رداءان .

رسمت مفردة لوقوعها مفتوحة بعد ألف .

١٥ — أسبغ وضوءه . ضوؤه شديد . الشوؤى . الشوؤاء .  
ضوؤان . إن تبوؤك تبوؤهُ .

رسمت مفردة لوقوعها مفتوحة أو مضمومة بعد  
واوٍ ساكنة أو مشددة مضمومة .

١٦ — جزأ . جزأان . شيدأ . شيدأان . فيثأ . فيثأان .

رسم مفردة لوقوعها مفتوحة بعد صحيح ساكن ،  
وقبل ألف التنوين كما في الكلمة الأولى ، أو قبل

ألف المثني كما في الكلمة الثانية ، إلا إذا أمكن  
وصل ما قبلها بما بعدها فإنها ترسم على نبرةٍ كما في  
بقية الأمثلة .

١٧ — مرءؤوس . مؤؤودة . دؤؤوب . وءؤول ( مبالغة من  
وأل بمعنى لجأ ) . قرءوا . جاءوا .

رسمت مفردة لوقوعها مضمومة قبل واوٍ مدّ في  
كلمة على وزن مفعول أو فَعول ، كما في الكلمات  
الأربعة الأولى . ولوقوعها مضمومة بعد توسطها  
الطاري ، وقد كانت قبل التوسط مرسومة على  
ألف كما في قرأ وقرءوا ، أو مفردة كما في جاء  
وجاءوا .

١٨ — مَسْتُول . مَشْتُوم . سَتُول . قَتُول .

كان حقها جميعا أن ترسم مفردة ، بناءً على القاعدة

السابقة ، وإنما سمت على نبرة لأنه أمكن وصل ما قبلها بما بعدها .

١٩ -- هَيْتَ . يَيْتَ . جَيْتَل (بمعنى الضيع) . يَيْتَس . شَيْتُكَ . شَيْتُهُ . فَيْتَهُ .

رسمت الهمزة على نبرة لوقوعها مسبوقاً بياء ساكنة وأمكن وصل ما قبلها بما بعدها .

### الهمزة آخر الكلمة

١ -- جَزَ . بُرِيَ . مَلَّ . رَذَ . مُنَّ (اسم فاعل من أنأى) . نَأَ (اسم فاعل من نأى) . جَاءَ . شَاءَ . أَضَاءَ . رَدَأَ . كَسَأَ . غَطَأَ . بَرَأَ . وَضَوَّ . قُرِئَ . التَّبَوُّؤُ التَّرَوُّؤُ (من رَوَّأ في الأمر أي رَوَّى) . رسمت مفردة لأن ما قبلها ساكن ، أو لأن ما قبلها واو مشددة مضمومة .

١ - امْرُؤٌ . أُؤْلُوْهُ . تَهَيُّؤُ . جُؤْجُؤُ (بمعنى الصدر) .

امْرِي . مَبْرِي . مَتَهِي . مَرِي . مَتَهِي .

يَهِي . يَبْرِي . يُنْشِي . يَقْرِي .

مَهِيَّ . مَبْرَأ . يَهِيَّ . يَبْرَأ . يَنْشَأ . يَقْرَأ .

إذا تحرك ما قبلها وليس واو مشددة مضمومة كتبت على حرف من جنس حركة ما قبلها .

### ثانيا : الألف اللينة

#### الألف المتوسطة

قال قام . فتاة . لَيْلَى . بِقَتَضَامَ . يَرْضَاهُ . يَخْشَاهُ . إِلامَ . عَلَامَ . حَتَامَ .

كل ألف لينة متوسطة ترسم ألفاً سواء أكان توسطها أصيلاً كما في الكلمتين الأوليين ، أم عارضاً كما في بقية الأمثلة .

## الألف المتطرفة

١ - الفَتَى . الهُدَى . الشَّرَى . اللَّغَى .

رسمت ياء لأنها في اسم ثلاثي ألفه منقلبة عن ياء .

٢ - قَضَى . سَعَى . مَشَى . رَعَى . رَمَى .

رسمت ياء لأنها في فعل ثلاثي ألفه منقلبة عن ياء .

٣ - الرُّضَا . الشُّهَى . السَّنَا .

رسمت ألفاً لأنها في اسم ثلاثي ألفه منقلبة عن واو .

٤ - دَعَا . غَزَا . عَقَا . سَمَا .

رسمت ألفاً لأنها في فعل ثلاثي ألفه منقلبة عن واو .

٥ - صُغِرَى . كَبُرَى . حُبِلَى . صَرَعَى . قَتَلَى .

عَذَارَى . سُكَارَى . مَرْتَضَى . مَصْطَفَى . تَتَرَى .

رسمت ياء لأنها في أسماء زادت حروفها على الثلاثة

وليس قبل آخرها ياء .

٦ - دُنْيَا . قَضَايَا . هَدَايَا . رَيَّا . مُحَيَّا . مُرَيَّا . يَحْيَى .

( علم على رجل ) .

رسمت ياء لأنها أسماء زادت حروفها على الثلاثة

وقبل آخرها ياء ، فكروها اجتماع الياءين .

أما الكلمة الأخيرة ( يَحْيَى ) فهي مستثناة من

هذه القاعدة .

٧ - مُوسَى . عِيسَى . كِسْرَى . بُخَارَى .

هذه الأعلام الأعجمية الأربعة نصُّوا على كتابتها

بالياء ، أما غيرها من الأعلام الأعجمية فترسم

بالألف ، نحو : دارا . زَلِيخا . يافا . يَنْهَا . شَبْرَا .

٨ - لَدَى . أُنَى . مَتَى . أُولَى ( اسم إشارة ) . الأَلَى

( اسم موصول ) .

كل اسم مبني ترسم فيه الألف ألفاً ، نحو : مهما ،

أنا ، إذا ، ما عدا هذه الأسماء المبنية الخمسة فإنها

ترسم بالياء .

٩ - أَهْدَى . اهْتَدَى . آتَى . خَلَّى . صَلَّى . عَلَى .

رسمت ياء لأنها في فعل زائد على ثلاثة وليس قبلها ياء .

١٠ - يَحْيَا . اسْتَحْيَا . يَتَّى . تَزَيَّا .

رسمت ياء لأنها في فعل زائد على ثلاثة وقبلها ياء .

١١ - وَعَى . وَقَى . الْوَقَى . الْجَوَى . الْهَوَى .

ما كان أوله واوآ ، أو وسطه واوا ، رسمت ألفه ياء .

١٢ - بَأَى (من البأو بمعنى الفخر) ، شَأَى (من الشأو

بمعنى السَّبَق) .

رسمتا بالياء لأن عين الكلمة همزة ، وقد كرهوا في

هذا اجتماع الألفين .

١٣ - يَا . وَآ . أَيَا . هَيَا . إِلَّا . أَلَا . هَلَا .

حاشا . عدا .

كل حرف منتهٍ بِألفٍ يرسم بالألف .

١٤ - إِلَى . عَلَى . حَتَّى . بَلَى .

هذه الحروف الأربعة مُستثناة من القاعدة السابقة .

\* \* \*

هذا موجز ما يلزم الكاتب معرفته من قواعد الرسم  
المختارة ، استخلصته من أمهات مرجع العربية ولا سيما  
كتب الرسم ، وأسأل الله أن ينفع به . وبمنعمته تتم  
الصلوات .

